

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(18) 4. وقال التفتازاني: إنَّ مخالف الحقَّ من أهل القبلة ليس بكافر مالم يخالف ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الأجساد، واستدل بقوله: إنَّ النبي و من بعده لم يكونوا يفتشون عن العقائد وينبهون على ما هو الحقَّ. (1) السنَّة النبوية وتكفير المسلم قد وردت أحاديث كثيرة تنهى عن تكفير المسلم الذي أقر بالشهادتين فضلاً عمَّن يمارس الفرائض الدينية، وإليك طائفة من هذه الروايات: 1. بني الإسلام على خصال: شهادة أن لا إله إلاَّ الله، وأنَّ محمّداً رسول الله، والاقرار بما جاء من عند الله، و الجهاد ماض منذ بعث رسله إلى آخر عصاة تكون من المسلمین... فلا تكفروهم بذنوب ولا تشهدوا عليهم بشرك". (2) 2. أخرج أبو داود عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أيُّما رجل مسلم أكفر رجلاً مسلماً فإن كان كافراً وإلاَّ كان هو الكافر". (3) _____ 1 - التفتازاني: شرح المقاصد: 5|227، 2 - كنز العمال: 1|29، برقم 30. 3 - سنن أبي داود: 4|221، برقم 4687، كتاب السنة.